ABDOLLATIPHI BAGDADENSIS

VITA,

AUCTORE IBN ABI OSAIBA.

E CODICIBUS MSS. BODLEIANIS DESCRIPSIT, ET LATINE VERTIT,

JOHANNES MOUSLEY, A. M.

COLLEGII BALLIOLENSIS SOCIUS.

OXONII,

E TYPOGRAPHEO CLARENDONIANO.

MDCCCVIII.

Digitized by Google

ABDOLLATIPHI VITA,

AUCTORE

ABU ABBAS AHMED BEN ABULCASEM
BEN ABI OSAIBA ALKHAZARGI.

Digitized by Google

موفق الدين عبد اللطيف

بن يوسف البغدادي

هو الشيخ الامام الفاضل موفق الدين ابو محمد عبد اللطيف بن يوسف بن محمد بن علي بن ابي سعد ويعرف بابن اللباد موصلي الاصل بغدادي المولد كان مشهورا بالعلوم متحلي بالفضايل مليح العبارة كثير التصنيف وكان متميزا في النحو واللغة العربية عارفا بعلم الكلام والطب وكان قد اعتني كثيرا بصناعة الطب لما كان بدمشق واشتهر بعلمها وكان يتردد اليه جماعة من التلاميذ وغيرهم من الاطبا للقراة عليه وكان والده قد اشغله بسماع الحديث في صباه علي جماعة منهم ابو الفتح محمد بن عبد الباقي المعروف بابن البطي وابو زرعة طاهر بن محمد المقدسي وابو القاسم يحي بن ثابت الوكيل وغيرهم وكان يوسف والد الشيخ موفق الدين مشتغلا بعلم الحديث بارعا في علوم القران والقرات مجيدا في المذهب والخلاف والاصولين وكان متطرفا من العلوم العقلية وكان سليمن عم الشيخ موفق الدين فقيه

Digitized by Google

مجيد وكان الشيخ موفق الدين عبد اللطيف كثير
الاشتغال لا يخلي وقتا من اوقاته من النظر في الكتب
والتصنيف والكتابة والذي وجدته من خطه اشيا
كثيرة جدا بحيث انه كتب من مصنفاته نسخا
متعددة وكذلك ايضا كتب كتبا كثيرة من
تصانيف القدما وكان صديقا لجدي وبينهما صحبة
اكيدة بالديار المصرية لما كانا بها وكان ابي وعمي
يشتغلا عليه بعلم الادب واشتغل عليه عمي ايضا
بكتب ارسطوطاليس وكان الشيخ موفق الدين كثير
العناية بها والفهم لمعانيها واتي الي دمشق من الديار
المصرية واقام بها مدة وكثر انتفاع الناس بعلمه ورايته
لما كان مقيما بدمشق في اخر مرة اتي اليها وهو
شيخ نحيف الجسم ربع القامة حسن الكلام جيد
العبارة وكانت مسطرته افصح من لفظه وكان رحمه
الله ربما تجاوز في الكلام لكثرة ما يري في نفسه
وكان يستنقص الفضلا الذين في زمانه وكثيرا من
المتقدمين وكان وقوعه كثيرا جدا في علماء العجم
ومصنفاتهم وخصوصا الشيخ الريس ابن سينا ونظراه
ونقلت من خطه في سيرته التي الفها ما هذا مثاله
قال اني ولدت بدار لجدي في درب الغالوذج في

سنة سبع وخمسين وخمسماية وتربيت في حجر الشيخ
ابي النجيب لا اعرف اللعب واللهو واكثر زماني
مصروف في سماع الحديث واخذت لي اجازات من
شيوخ بغداد وخراسان والشام ومصر وقال لي والدي
يوما قد سمعتك جميع عوالي بغداد والحقتك في
الرواية بالشيوخ المسان وكنت في اثنا ذلك اتعلم
الخط واتحفظ القران والفصيح والمقامات وديوان المتنبي
ونحو ذلك ومختصرا بي فقه ومختصرا في النحو فلما
ترعرعت حملني والدي الي كمال الدين عبد الرحمن
الانباري وكان يوميذ شيخ بغداد وله بوالدي صحبة
قديمة ايام التفقه بالنظاميه فقرات عليه خطبة الفصيح
فهذا كلاما كثيرا متتابعا لم افهم منه شيا لكن
التلاميذ حوله يعجبون منه ثم قال انا احقر من تعليم
الصبيان احمله الي تلميذي الوجيه الوسطي يقرا عليه
فاذا توسطت حاله قراء عليّ وكان الوجيه عند بعض
اولاد رييس الروسا وكان رجلا اعمي من اهل الثروة
والمروة فاخذي بكلتي يديه وجعل يعلمني من اول
النهار الي اخره بوجوه كثيرة من التلطف فكنت

احضر حلقته بمسجد الطفريه ويجعل جميع الشروح لي
ويخاطبني بـهـا وفي اخر الامر اقـرا درسي ويخصني
بشرحـه ثـم يخرج من المسجد فيذاكرني في الطريق
فاذا بلغنا منزله اخرج الكتب التي يشتغل بـهـا مع
نفسه فاحفظه واحفظ معه ثم يذهب الي الشيخ كمال
الدين فيقرا دروسه ويشرح لـه وانا اسمع وتخرجت الي
ان صرت اسبقه في الحفظ والفهم واصرف اكثر الليل
في الحفظ والتكرار واقمنا علي ذلـك برهة كلما جـاء
حفظي كثر وجاد وفهمي قوي واستنار وذهني احتد
واستقام وانا الازم الشيخ وشيخ الشيخ واول مـا ابتدات
حفظ اللمع في ثمانية اشهر اسمع كل يوم اشرح اكثرها
مما يقراه غيري وانقلب الي بيتي فاطالع شرح الثمانين
وشرح الشريف عمر بن حمزه وشرح ابن برهان وكلما
اجد من شروحها واشرحـهـا لتلاميذ يختصون بي الي
ان صرت اتكلم في كل بـاب كراريس ولا ينفد مـا
عندي ثم حفظت ادب الكاتب لابن قتيبه حـفـظـا
متقنا اما النصف الاول ففي شـهـور واما تقويم اللسان
ففي اربعة عشر يوما لانـه كـان اربعة عشر كراسا ثم

Digitized by Google

حفظت مشكل القران له وغريب القران له وكل ذلك
في مدة يسيرة ثم انتقلت الي الايضاح لابي علي
الفارسي فحفظته في شهور كثيرة ولازمت مطالعة شروحه
وتتبعته التتبع التام حتي تبحرت فيه وجمعت ما قال
الشراح واما التكملة فحفظتها في ايام يسيرة كل يوم
كراسا وطالعت الكتب المبسوطة والمختصرات وواظبت
علي المقتضب للمبرد وكتاب ابن درستويه وفي اثنا
ذلك لا اغفل عن سماع الحديث والتفقه علي شيخنا
ابن فضلان بدار الذهب وهي مدرسة معلقة بناها
فخر الدين بن المطلب قال وللشيخ كمال الدين
ماية تصنيف وثلاثون تصنيفا اكثرها في النحو وبعضها
في الفقه والاصوليين وفي التصوف والزهد واتيت في
اكثر تصانيفه سماعا وقراة وحفظا وشرع في تصنيفين
كبيرين احدهما في اللغة والاخر في الفقه ولم يتفق
له اتمامهما وحفظت عليه طايفة من كتاب سيبويه
واكببت علي المقتضب فاتقنته وبعد وفاة الشيخ
تجردت لكتاب سيبويه ولشرحه لسيرافي ثم قرات علي
ابن عبيده الكرخي كتبا كثيرة منها كتاب
الاصول لابن السراج والنسخة في وقف ابن الخشاب

Digitized by Google

برباط الهامونية وقرات عليه الغرايض والعروض
للخطيب التبريزي وهو من خواص تلاميذ ابن
السجري واما ابن الخشاب فسمعت بقراته معاني
الزجاج علي الكاتبه وسمعت منه الحديث المسلسل وهو
الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم
من في السما وقال ايضا موفق الدين البغدادي ان
من مشايخه الذين انتفع بهم كما زعم ولد امين
الدولة ابن التلميذ وبالغ في وصفه وكثر وهذا
فلكثرة تعصبه للعراقيين والا فولد امين الدولة لم
يكن بهذه مثابة ولا قريبا منها وقال انه ورد الي
بغداد رجل مغربي طوال في زي التصوف له ابهة ولسن
مقبول الصورة عليه مسحة الدين وهيئة السياحة ينفعل
لصورته من راه قبل ان يخبره يعرف بابن باتلي يزعم
انه من اولاد الملثمة خرج من المغرب لما استولي عليها
عبد المومن فلما استقر ببغداد اجتمع اليه جماعة من
الاكابر والاعيان وحضره الرضي القزويني وشيخ الشيوخ
ابن سكينه وكنت واحد ممن حضره فاقراني مقدمة
حساب ومقدمة ابن بابشاد في النحو وكان له طريق
في التعليم عجيب ومن يحضره يظن انه متبحرًا وانما
كان متطرفا لكنه كان قد امعن في كتب الكيميا

والطلسمات وما جري مجراهما واتي علي كتب جابر باسرها وعلي كتب ابن وحشيه وكان بجلب القلوب بصورته ومنطقه وابهامه فهاج قلبي شوقا الي العلوم كلها واجتمع بالامام الناصر الدين الله واعجبه ثم سافر واقبلت علي الاشتغال وشمرت زيل الجد والاجتهاد وهجرت النوم واللذات واكببت علي كتب الغزالي المقاصد والمعيار والميزان ومحك النظر ثم انتقلت الي كتب ابن سينا صغارها وكبارها وحفظت كتاب النجاة وكتبت الشفا وبحثت فيه وحصلت كتاب التحصيل لبهيار تلميذ ابن سينا وكتبت وحصلت كثيرا من كتب جابر بن حيان الصوفي وابن وحشيه وباشرت عمل الصنعة الباطلة وتجارب الضلال الفارقة واقوي من اضلني ابن سينا بكتابه في الصنعة الذي تمم به فلسفته التي لا يزداد بالتمام الا نقصا قال ولما كان في سنة خمس وثمانين وخمسماية حيث لم يبق ببغداد من ياخذ بقلبي ويملا عيني ويحل ما يشكل عليّ دخلت الموصل فلم اجد فيها بغيتي لكن وجدت الكمال ابن يونس جيدا في الرياضيات والفقه متطرفا من باقي اجزا الحكمة قد استغرق عقله ووقته حب

الكيميا وعملها حتي صار يستخف بكل ما عداها واجتمع الي جماعة كثيرة وعرضت علي مناصب فاخترت منها مدرسة ابن مهاجر المعلقة ودار الحديث التي تحتها واقمت بالموصل سنة في اشتغال دايم متواصل ليلا ونهارا وزعم اهل الموصل انهم لم يروا من احد قبلي ما راوا مني من سعة المحفوظ وسرعة الخاطر وسكون الطاير وسمعت الناس يهرجون في حديث الشهاب السهروردي المتفلسف ويعتقدون انه فاق الاولين والاخرين وان تصانيفه فوق تصانيف القدما فهمت لقصده ثم ادركني التوفيق فطلبت من ابن يونس شيا من تصانيفه وكان ايضا معتقدا فيها فاطلعني علي التلويحات واللمحة والمعارج فصادفت فيها ما يدل علي جهل اهل الزمان ووجدت لي تعاليق كثيرة لا ارتضيها هي خير من كلام هذا الانوك وفي اثنا كلامه يثبت حروفا مقطعة يوهم بها امثاله انها اسرار الاهية ٭

قال ولما دخلت دمشق وجدت فيها من اعيان بغداد والبلاد من جمعهم الاحسان الصلاحي جمعا

Digitized by Google

كثيرا منهم جمال الدين عبد اللطيف والد الشيخ ابي
النجيب وجماعة بقيت من بيت ريس الروسا وابن طلحه
الكاتب وابن العطار المقبول الوزير وابن هبيرة الوزير
واجتمعت بالكندي البغدادي النحوي وجري بيننا
مباحثات وكان شيخا بهيا زكيا مثريا له جانب من
السلطان لكنه كان معجبا بنفسه موزيا لجليسه وجرت
بيننا مباحثات فاظهرني الله تعالي عليه في مسايل كثيرة
ثم اني اهملت جانبه فكان يتازي باهمالي له اكثر مما
يتازي الناس منه وعملت بدمشق تصانيف جمة منها
غريب الحديث الكبير جمعت فيه غريب ابي عبيد
القاسم ابن السلام وغريب ابن قتيبه وغريب الخطابي
وكنت ابتدات به في الموصل وعملت له مختصرا سميته
المجرد وعملت كتاب الواضحة في اعراب الفاتحة نحو
عشرين كراسا وكتاب الالف واللام وكتاب رب
وكتابا في ذات والصفات الذاتية الجارية علي السنة
المتكلمين وقصدت بهذه مسلة الرد علي الكندي
ووجدت بدمشق الشيخ عبد الله بن باتلي نازلا بالمازنة
الغربية وقد عكف عليه جماعة وتحزب الناس فيه
حزبين له وعليه فكان الخطيب الدولعي عليه وكان من
الاعيان له منزلة وناموس ثم خلط ابن باتلي علي نفسه

Digitized by Google

قاعان عدوه عليه وصار يتكلم في الكيميا والفلسفة وكثر التشنيع عليه واجتمعت به فصار يسالني عن اعمال اعتقد انها خسيسة نزرة فيعظمها ويحتفل بها ويكتبها مني وكاشفته فلم اجده كما كان في نفسي فساء به ظني وبطريقه ثم باحثته في العلوم فوجدت عنده منها اطرافا نزرة فقلت له يوم لو صرفت زمانك الذي ضيعته في طلب الصنعة الي بعض العلوم الشرعية او العقلية كنت اليوم فريد عصرك مخدوما طول عمرك وهذا هو الكيميا لا ما تطلبه ثم اعتبرت بحاله وانزجرت بسو ما له والسعيد من وعظ بغيره فاقلعت ولكن لا كل الاقلاع ثم انه توجه الي صلاح الدين بظاهر عكا يشكوا اليه الدولعي وعاد مريضا وحمل الي البيمارستان فمات به واخذ كتبه المعتمد شحنة دمشق وكان مقيما بالصنعة ثم اني توجهت الي زيارة القدس ثم الي الصلاح الدين بظاهر عكا فاجتمعت بها الدين ابن شداد قاضي العسكر يوميذ وكان قد اتصل به شهرتي بالموصل فانبسط لي واقبل عليّ وقال تجتمع بعماد الدين الكاتب فقمنا اليه وخيمته الي خيمة بها الدين فوجدته يكتب كتابا

الي الديوان العزيز بقلم الثلث من غير مسودة وقال هذا كتاب الي بلدكم وذاكرني في مسايل من علم الكلام وقال قوموا بنا الي القاضي الفاضل فدخلنا عليه فرايت شيخا ضييلا كله راس وقلب وهو يكتب ويملي علي اثنين ووجهه وشفتاه تلعب الوان الحركات لقوة حرصه في اخراج الكلام وكانه يكتب بجملة اعضايه وسالني القاضي الفاضل عن قوله سبحانه وتعالي حتي اذا جاوها وفتحت ابوابها وقال لهم خزنتها اين جواب اذا واين جواب لو في قوله تعالي ولو ان قرانا سيرت به الجبال وعن مسايل كثيرة ومع هذا فلا يقطع الكتابة والاملا وقال لي ترجع الي دمشق وتجري عليك الجرايات فقلت اريد مصر فقال السلطان مشغول القلب باخذ الفرنج عكا وقتل المسلمين بها فقلت لا بد لي من مصر فكتب لي ورقة صغيرة الي وكيله بها فلما دخلت القاهرة جائي وكيله وهو ابن سنا الملك وكان شيخا جليل القدر نافذ الامر فانزلني دارا قد اربحت عللها وجاني بدنانير وغلة ثم مضي الي ارباب الدولة وقال هذا ضيف القاضي الفاضل فدرت الهدايا والصلات من كل جانب وكان كل عشرة ايام او نحوها تصل تذكرة القاضي الفاضل الي

ديوان مصر بمهمات الدولة وفيها فصل يوكد الوصية
في حقي واقمت بمسجد الحاجب لولو رحمه الله
اقري الناس وكان قصدي في مصر ثلاثة انفس
ياسين السيباني والربن موسي ابن ميمون اليهودي
وابو القاسم الشارعي وكلهم جاوني اما ياسين فوجدته
مخايلا كذابا مشعبد يشهد للساقاني بالكيميا ويشهد
له الساقاني بالسيميا ويقول عنه انه يعمل اعمالا
يعجز موسي بن عمران عنها وانه يحضر الذهب المضروب
متي شا وباي مقدار شا وباي سكة شا وانه يجعل
ماء النيل خيمة ويجلس فيه واصحابه تحتها وكان
ضعيف الحال وجاني موسي فوجدته فاضلا لا في
الغاية قد غلب عليه حب الرياسة وخدمة ارباب الدنيا
وعمل كتابا في الطب جمعه من الستة عشر
لجالينوس ومن خمسة كتب اخري وشرط ان لا
يغير فيه حرفا الا ان تكون و او عطف او فآ وصل
وانما ينقل فصولا يختارها وعمل كتاب لليهود سماه
كتاب الدلالة ولعن من يكتبه بغير القلم العبراني
فوقفت عليه فوجدته كتاب سوء يفسد اصول الشرايع

Digitized by Google

والعقايد بها يظن انه يصلحها وكنت ذات يوم
بالمسجد وعندي جمع كثير فدخل شيخ رث الثياب
نير الطلعة مقبول الصورة فهابه الجمع ورفعوه فوقهم
واخذت في اتمام كلامي فلما تصرم المجلس جاني
امام المسجد وقال اتعرف هذا الشيخ هذا ابو
القاسم الشارعي فاعتنقته وقلت اياك اطلب فاخذته
الي منزلي واكلنا الطعام وتفاوضنا الحديث فوجدته
كما تشتهي الانفس وتلذ الاعين سيرته سيرة الحكما
العقلا وكذا صورته قد رضي من الدنيا ببرض لا
يتعلق منها بشيا يشغله عن طلب الفضيلة ثم لازمني
فوجدته فيها بكتب القدما وكتب ابي النصر الغارابي
ولم يكن لي اعتقاد في احد من هولا لاني كنت
اظن ان الحكمة كلها حازها ابن سينا وحشاها
كتبه واذا تفاوضنا الحديث اغلبه بقوة الجدل
وفضل اللسن ويغلبني بقوة الحجة وظهور المحجة
وانا لا يلين قناتي لغمزه ولا احيد عن جادة الهوي
والتعصب برمزه فصار يحضرني شيا بعد شيا من
كتب ابي النصر والاسكندر وثامسطيوس يونس بذلك

Digitized by Google

نغاري وبلين عريكة شهاسي حتي عطفت عليه اقدم رجلا
واوخر اخري وشاع ان صلاح الدين هادن الفرنج وعاد
الي القدس فعادت الضرورة الي التوجه اليه فاخذت من
كتب القدما ما امكنني وتوجهت الي القدس فرايت
ملكا عظيما يملا العين روعة والقلوب محبة قريبا بعيدا
اسهلا مجيبا واصحابه يتشبهون به يتسابقون الي المعروف
كما قال الله تعالي ونزعنا ما في صدورهم من غل
واول ليلة حضرته وجدت مجلسا حفلا باهل العلم
يتذاكرون في اصناف العلوم وهو بحسن الاسماع
والمشاركة وياخذ في كيفية بناء الاسوار وحفر
الخنادق ويتفقه في ذلك وياتي بكل معني بديع
وكان مهتما في بناء سور القدس وحفر خندقه يتولي
ذلك بنفسه وينقل الحجارة علي عاتقه ويتاسي
به جميع الناس الفقرا والاغنيا والاقويا والضعفا حتي
العباد الكاتب والقضي الفاضل ويركب لذلك قبل
طلوع الشمس الي وقت الظهر وياتي داره فيمد الطعام ثم
يستريح ويركب العصر ويرجع في المشاعل ويصرف اكثر
الليل في تدبير ما يعمل نهارا وكتب لي صلاح الدين
بثلاثين دينارا في كل شهر علي ديوان الجامع

Digitized by Google

بدمشق واطلق اولاده رواتب حتي تقرر لي في كل شهر
ماية دينار ورجعت الي دمشق واكببت علي الاشتغال
واقرء الناس بالجامع وكلما امعنت في كتب القدما
ازددت فيها رغبة وفي كتب ابن سينا زهادة واطلعت
علي بطلان الكيميا وعرفت حقيقة الحال في وضعها
ومن وضعها وتكذب بها وما كان قصده في ذلك
وخلصت من ضلالين عظيمين موبقين وتضاعف شكري
لله سبحانه علي ذلك فان اكثر الناس انما هلكوا
بكتب ابن سينا وبالكيميا ثم ان صلاح الدين دخل
دمشق وخرج يودع الحاج ثم رجع فحم فعصده من لا
خبرة عنده فخارت القوة ومات قبل الرابع عشر ووجد
الناس عليه شبيها بما يجدونه علي الانبيا وما رايت
ملكا حزن الناس بموته سواه لانه كان محببا بحبه
البر والفاجر والمسلم والكافر ثم تغرق اولاده واصحابه
ايادي سبا وتمزقوا في البلاد كل ممزق واكثرهم
توجه الي مصر لخصبها وسعة صدر ملكها واقمت
بدمشق وتملكها الملك الافضل وهو اكبر الاولاد في
السن الي ان جاء الملك العزيز بعساكر مصر يحاصر
اخاه بدمشق فلم ينل منه بغية ثم تاخر الي مرج الصفر

Digitized by Google

لقولنج عرض له فخرجت اليه بعد خلاصه منه واذن لي في الرحيل معه واجري علي من بيت المال كفايتي وزيادة واقمت مع الشيخ ابي القاسم يلازمني صباح ومسا الي ان قضي نحبه ولما اشتد مرضه وكان ذات الجنب عن نزلة من راسه واشرت عليه بدوا فانشد

لا ازود الطير عن شجر
قد بلوت المر من ثمره

ثم سالته عن الهه فقال

ما لجرح بميت ايلام
ولا لكفر الشح اسلام

وكان سيرتي في هذه المدة انني اقري الناس بالجامع الازهر من اول النهار الي نحو الساعة الرابعة ووسط النهار ياتي من يقرا الطب وغيره واخر النهار ارجع الي الجامع الازهر فيقرا قوم اخرون وفي الليل اشتغل مع نفسي ولم ازل علي ذلك الي ان توفي الملك العزيز وكان شابا كريما شجاعا كثير الحيا لا يحسن قول لا وكان مع حداثة سنة وشرة شبابة كامل العفة عن الاموال والفروج

اقول ثم ان الشيخ موفق الدين اقام بالقاهرة بعد ذلك مدة وله الرواتب والجرايات من اولاد الملك الناصر

Digitized by Google

صلاح الدين واتي الي المصر ذلك الغلا العظيم والموتان
الذي لم يشاهد مثله والف الشيخ موفق الدين في
ذلك كتابا ذكر فيه اشيا شاهدها او سمعها ممن عاينها
بذهل العقل وسمي ذلك الكتاب كتاب الافادة والاعتبار
في الامور المشاهدة والحوادث المعاينة بارض مصر ثم لما
ملك السلطان الملك العادل سيف الدين ابو بكر بن
ايوب الديار المصرية واكثر الشام والشرق وتفرقت اولاد
اخيه الملك الناصر صلاح الدين وانتزع ملكهم توجه
الشيخ موفق الدين الي القدس واقام بها مدة وكان
يتردد الي الجامع الاقصي ويشتغل الناس عليه بكثير
من العلوم وصنف هنالك كتبا كثيرة ثم انه توجه
الي دمشق ونزل بالمدرسة العزيزية وذلك في سنة اربع
وستماية وشرع في التدريس والاشتغال وكان ياتيه خلق
كثير يشتغلوا عليه ويقراوا اصناف من العلوم وتميز في
صناعة الطب بدمشق وصنف في هذا الفن كتبا كثيرة
وعرف به واما قبل ذلك فانما كانت شهرته بعلم النحو
واقام بدمشق مدة وانتفع الناس به ثم انه سافر الي حلب
وقصد بلاد الروم واقام بها سنينا كثيرة وكان في خدمة
الملك علا الدين داود بن بهرام صاحب ارزنجان وكان
مكينا عنده عظيم المنزلة وله مسنه الجامكية الوافرة

Digitized by Google

والافتقادات الكثيرة وصنف باسمه عدة كتب وكان هذا الملك عالي الهمة كثير الحيا كريم النفس وقد اشتغل بشي من العلوم ولم يزل في خدمته الي ان استولي علي ملكه صاحب ارزن الروم وهو السلطان كيقباد بن كيخسرو بن قلج ارسلان ثم قبض علي صاحب ارزنجان ولم يظهر له خبر

قال الشيخ موفق الدين عبد اللطيف ولما كان في سابع عشر ذي القعدة من سنة خمس وعشرين وستماية توجهت الي ارزن الروم وفي حادي عشر صفر من سنة ست وعشرين رجعت الي ارزنجان من ارزن الروم وفي نصف ربيع الاول توجهت الي كيماخ وفي جمادي الاولي توجهت منها الي دبركي وفي رجب توجهت منها الي ملطيه وفي اخر رمضان توجهت الي حلب وصلينا صلاة عيد الفطر بالبهنسي ودخلنا حلب يوم الجمعة تاسع شوال فوجدناها قد تضاعفت عمارتها وخيرها وامنها بحسن سيرة الملك شهاب الدين واجتمع الناس علي محبته لعدلته في رعيته

اقول واقام الشيخ موفق الدين بحلب والناس يشتغلوا عليه وكثرت تصانيفه وكان له من شهاب الدين طغريل الخادم اتابک حلب جاري حسن وهو متخلي لتدريس صناعة الطب وغيرها ويتردد الي

الجامع بحلب ليسمع الحديث ويقري الغريبة وكان دايم الاشتغال ملازما للكتابة والتصنيف ولما اقام بحلب قصدت اني اتوجهت اليه واجتمع به فلم يتفق ذلك وكانت كتبه ابد اتصل الينا ومرسلاته وبعث الي اشيا من تصانيفه بخطه وكان قد عزم انه ياتي الي دمشق ويقيم بها ثم خطر له انه قبل ذلك يحج ويجعل طريقه علي بغداد وان يقدم بها الخليفة المستنصر بالله اشيا من تصانيفه ولما وصل الي بغداد مرض في اثنا ذلك وتوفي رحمه الله يوم الاحد ثاني عشر المحرم من سنة تسع وعشرين وستماية ودفن بالورديه عند ابيه وذلك بعد ان خرج عن بغداد وبقي غايبا عنها خمسة واربعين سنة ثم ان الله تعالي ساقه اليها وقضي منيته بها،

ومن كلام موفق الدين عبد اللطيف بن يوسف البغدادي مما نقلته من خطه،

قال ينبغي ان تحاسب بنفسك كل ليلة اذا اويت الي منامك وتنظر ما اكتسبت في يومك من حسنة فتشكر الله عليها وما اكتسبت من سيئة فتستغفر الله منها وتقلع عنها وترتب في نفسك مما تعملها في غدك من الحسنات وتسال الله الاعانة علي ذلك،

Digitized by Google

وقال اوصيك الا تاخذ العلوم من الكتب وان وثقت من نفسك بقوة الفهم وعليك بالاستاذين في كل علم تطلب اكتسابه ولو كان الاستاذ ناقصا فخذ عنه ما عنده حتي تجد اكمل منه وعليك بتعظيمه وترحيبه وان قدرت ان تفيده من دنياك فافعل والا فبلسانك وثنايك واذا قرات كتابا فاحرص كل الحرص علي ان تستظهره وتملك معناه وتوهم ان الكتاب قد عدم وانك مستغن عنه لا تحزن لفقده، واذا كنت مكبا علي دراسة كتاب وتفهمه فاياك ان تشتغل باخر معه واصرف الزمان الذي تريد صرفه في غيره اليه واياك ان تشتغل بعلمين دفعة واحدة وواظب علي العلم الواحد سنة او سنتين او ما شا الله واذا قضيت منه وطرك فانتقل الي علم اخر، ولا تظن انك اذا حصلت علما فقد اكتفيت بل تحتاج الي مراعاته لينمي ولا ينقص ومراعاته تكون بالمذاكرة والتفكر واشتغال المبتدي بالتحفظ والتعلم ومباحثة الاقران واشتغال العالم بالتعليم والتصنيف واذا تصديت لتعليم علم او للمناظرة فيه فلا تمزج به غيره من العلوم فان كل علم مكتف بنفسه مستغن عن غيره فان استعانتك في علم بعلم

Digitized by Google

عجز عن استيكن اقسامه كمن يستعين بلغة في
لغة اخري اذا ضاقت عليه او جهل بعضها، قال
وينبغي للانسان ان يقرا التواريخ وان يطلع علي
السير ويجارب الامم فيصير بذلك كانه في عمره
القصير قد ادرك الامم الخالية وعاصرهم وعاشرهم وعرف
خيرهم وشرهم، قال وينبغي ان تكون سيرتك سيرة
الصدر الاول فاقرا سيرة النبي صلي الله عليه وسلم وتتبع
افعاله واحواله واقتف اثاره وتشبه به ما امكنك
وبقدر طاقتك واذا وقفت علي سيرته في مطعمه ومشربه
وملبسه ومنامه ويقظته وتمرضه وتطبيبه وتمتعه وتطيبه
ومعاملته مع ربه ومع ازواجه واصحابه واعدايه وفعلت
التسير من ذلك فانت سعيد كل السعيد، قال
وينبغي ان يكثر اتهامك لنفسك ولا تحسن الظن
بها وتعرض خواطرك علي العلما وعلي تصانيفهم وتثبت
ولا تعجل ولا تعجب فمع العجب العثاك ومع
الاستبداد الزلل ومن لم يعرق جبينه الي الابواب العلما
لم يعرق في الفضيلة ومن لم يخجلوه لم يبجله
الناس ومن لم يكتوه لم يسود ومن لم يحتمل الم
التعلم لم يذق لذة العلم ومن لم يكدح لم يفلح واذا

Digitized by Google

خلوت من التعلم والتفكر فحرك لسانك بذكر
الله تعالي وبتسابيحه وخاصة عند النوم فيتشربه
لبك ويعجن في خيالك وتتكلم به في منامك
واذا حدث لك فرح وسرور ببعض الامور الدنيا فاذكر
الموت وسرة الزوال واصناف المنغصات واذا احزنك امر
فاسترج واذا اعترتك غفلة فاستغفر فاجعل الموت
نصب عينك والعلم والتقي زادك الي الاخرة واذا
اردت ان تعصي الله تعالي فاطلب مكانا لا يراك
فيه واعلم ان الناس عيون الله علي العبد يريهم
خيره وان اخفاه وشره وان ستره فباطنه مكشوف لله
والله يكشفه لعباده فعليك ان تجعل باطنك خيرا
من ظاهرك وسرك اصح من علانيتك ولا تتالم اذا
اعرضت عنك الدنيا ولو عرضت لك لشغلتك عن
كسب الفضايل وقلما يتعمق في العلم ذو الثروة الا
ان يكون شريف الهمة جدا وان يثري بعد تحصيل
العلم واني لا اقول ان الدنيا يعرض عن طالب العلم
بل هو الذي يعرض عنها لان همته مصروفة الي العلم
فلا تبقي له التفات الي الدنيا والدنيا انما تحصل
بحرص وفكر في وجوها فاذا غفل عن اسبابها لم

تانه وايضا فان طالب العلم تشرف نفسه عن الصنايع الرذلة والمكاسب الدنية وعن اصناف التجارات وعن الذلل لارباب الدنيا والوقوف علي ابوابهم ولبعض اخواننا بيت، شعر

من جد في طلب العلوم افاده
شرف العلوم دناة التحصيل،

وجميع الطرق مكاسب الدنيا تحتاج الي فراغ لها وحذق فيها وصرف الزمان اليها والمشتغل بالعلم لا يسعه شي من ذلك وانما ينتظر ان تاتيه الدنيا بلا سبب وتطلبه من غير ان يطلبها طلب مثلها وهذا ظلم منه وعدوان ولكن اذا تمكن الرجل في العلم وشهرته خطب من كل جهة وعرضت عليه المناصب وجاته الدنيا صاغيرة واخذه وما وجهه موفر وعرضه وديته مصون واعلم انما للعلم عبقة وعرفا ينادي علي صاحبه ونورا وضياء يشرق عليه ويدل عليه كتاجر مسك لا يخفي مكانه ولا تجهل بضاعته وكمن يمشي بمشعل في ليل مدلهم والعالم مع هذا محبوب اين ما كان وكيف ما كان لا يجد الا من

يميل اليه ويوثر قربه ويانس به ويرتاح بهداناته واعلم
ان العلوم تغور ثم تغور تغور في زمان وتغور في زمان
بمنزلة النبات او عيون المياه وينتقل من قوم الي قوم
ومن موضع الي موضع، ومن كلامه ايضا نقلته
من خطه، قال اجعل كلامك في الغالب بصفات
ان يكون وجيزا فصيحا في معني مهم او مستحسن
فيه العازما وابهام كثير او قليل ولا تجعله مهملا
كلام الجمهور بل رفعه عنهم ولا تباعده عليهم جدا،
وقال اياك والهذر والكلام فيما لا يعني واياك والسكوت
في محل الحاجة ورجوع النوبة اليك اما لاستخراج
حق او اجتلاب مودة او تنبيه علي فضيلة واياك
والضحك مع كلامك وكثرة الكلام وتبتير الكلام
بل اجعل كلامك سردا بسكون ووقار بحيث يستشهر
منك ان وراه اكثر منه وانه عن خيرة سابقة ونظر
متقدم، وقال اياك الغلظة في الخطاب والجفا في
المناظرة فان ذلك يهذب بهجة الكلام ويسقط فايدته
ويعدم حلاوته ويجلب الضغاين ويمحق المودات ويصير
القايل مستثقلا سكوته اشهي الي السامع من كلامه

Digitized by Google

وبثير النفوس علي معاندته وتبسط الالسن بمخاشنته وازهاب حرمته، وقال لا ترتفع بحيث تستثقل ولا تتنازل بحيث تستحسن وتستحقر، وقال اجعل كلامك كله جدلا واجب من حيث يعقل لا من حيث تعتاد وتالف، وقال انتزح عن عادات الصبا وتجرد عن مالوفات الطبيعة واجعل كلامك لاهوتيا في الغالب لا ينفك من خبر او قران او قول حكيم او بيت نادر او مثل ساير، وقال تجنب الوقيعة في الناس وثلب الملوك والغلظة علي المعاشر وكثرة الغضب وتجاوز الحد فيه، وقال استكثر من حفظ الاشعار الامثالية والنوادر الحكمية والمعاني المستغربة،

ولموفق الدين عبد اللطيف بن يوسف البغدادي من الكتب،

كتاب غريب الحديث جمع فيه غريب ابي عبيد القاسم بن سلام وغريب ابن قتيبه وغريب الخطابي، كتاب المجرد من غريب الحديث، كتاب الواضحة في اعراب الفاتحة، كتاب الالف واللام، مسالة في

Digitized by Google

قوله سبحانه اذا اخرج يده لم يكد يراها، مسالة نحوية، مجموع مسايل نحوية وتعاليق، كتاب رب، شرح بابت سعاد، كتاب زيل الغصيح، الكلام في ذات والصفات الذاتية الجارية علي السنة المتكلمين، شرح اوايل المفصل، خمس مسايل نحوية، شرح مقدمة بابشاد، شرح الخطب النباتية، شرح الحديث المسلسل، شرح سبعين حديثا، شرح اربعين حديثا طبية، كتاب الرد علي ابن خطيب الري في تفسيره سورة الاخلاص، كتاب كشف الطلامه عن قدامه، شرح نقد الشعر لقدامه، احاديث مخرجة من الجمع بين الصحيحين، كتاب اللواء العزيز باسم الملك العزيز في الحديث، كتاب قوانين البلاغة عمله بحلب سنة خمس عشرة وستماية، حواشي علي كتاب الخصايص لابن جني، كتاب الانصاف بين ابن بري وابن الخشاب فيما رد به ابن الخشاب علي المقامات للحريري وانتصار ابن بري للحريري، مسالة في قولهم انت طالق في شهر قبل ما بعد قبله رمضان، تفسرير قوله عليه السلام الراحمون يرحمهم الرحمن، كتاب قبسة العجلان في النحو، اختصار كتاب الصناعتين لعسكري، اختصار

Digitized by Google

كتاب العمدة لابن رشيق، مقالة في الوفق، كتاب الجلي في الحساب الهندي، اختصار كتاب النبات لابي حنيفه الدينوري، كتاب اخر في فنه مثله، اختصار كتاب مادة البقا للتميمي، كتاب الفصول وهو بلغة الحكيم سبع مقالات فرغ منه في شهر رمضان سنة ثمان وستماية، شرح كتاب الفصول لابقراط، شرح كتاب تقدمة المعرفة لابقراط، اختصار شرح جالينوس لكتاب الامراض الحارة لابقراط، اختصار كتاب الحيوان لارسطوطاليس، تهذيب مسايل ما بال لارسطوطاليس، كتاب اخر في فنه مثله، اختصار كتاب منافع الاعضا لجالينوس، اختصار كتاب ارآء بقراط وافلاطن، اختصار كتاب الجنين، اختصار كتاب الصوت، اختصار كتاب المني، اختصار كتاب الات التنفس، اختصار كتاب العضل، اختصار كتاب الحيوان للجاحظ، كتاب في الات التنفس وافعالها ست مقالات، مقالة في قسمة الحميات وما يتقوم به كل واحد منها وكيفية تولدها، كتاب النخبة وهو خلاصة الامراض الحارة، اختصار كتاب الحميات للاسرايلي، اختصار كتاب البول للاسرايلي، اختصار كتاب النبض للاسرايلي،

Digitized by Google

كتاب اخبار مصر الكبير، كتاب اخبار مصر الصغير وترجمة كتاب الافادة والاعتبار في الامور المشاهدة والحوادث المعاينة بارض مصر وفرغ من تاليفه من العاشر من شعبان سنة ثلاث وستماية بالبيت المقدس، كتاب تاريخ وهو يتضمن سيرته الفه لولده شرف الدين يوسف، مقالة في العطش، مقالة في الماء، مقالة في احصا مقاصد واضعي الكتب في كتبهم وما يتبع ذلك من المنافع والمضار، مقالة في معني الجوهر والعرض، مقالة موجزة في النفس، مقالة في الحركات المعتاضة، مقالة في العادات، الكلمة في الربوبية، مقالة تشتمل علي احدي عشر بابا في حقيقة الدوا والغذا ومعرفة طبقاتها وكيفية تركيبها، مقالة في البادي بصناعة الطب، مقالة في شفا الضد بالضد، مقالة في دياييطس والادوية النافعة منه، مقالة في الراوند، مقالة في السقنقور، مقالة في الحنطة، مقالة في الشراب والكرم، مقالة في البحران صغيرة، رسالة الي مهندس فاضل عمل كتب بها اليه من مدينة حلب، اختصار كتاب الادوية المفردة لابن وافد، اختصار كتاب الادوية المفردة لابن سمجون، كتاب كبير في الادوية المفردة، مختصر في الحميات، مقالة في المزاج، كتاب الكفاية في التشريح، كتاب

Digitized by Google

الرد علي ابن الخطيب في شرحه بعض الكليات القانون
والف كتابه هذا لعمي رشيد الدين علي ابن خليفه
رحمه الله وارسله اليه وكان تاليفه لذلك بحلب قبل
توجهه الي بلاد الروم، كتاب تعقب، حواشي ابن
جميع علي القانون، مقالة يرد فيها علي كتاب علي
بن رضوان المصري في اختلاف جالينوس وارسطوطاليس،
مقالة في الحواس، مقالة في الكلية والكلام، كتاب
السعّة، كتاب تحفة الامل، مقالة في الرد علي اليهود
والنصاري، مقالتان ايضا في الرد علي اليهود والنصاري،
مقالة في ترتيب المصنفين، كتاب الحكمة العلانية
ذكر فيه اشيا حسنه في العلم الالهي والف كتابه
هذا لعلا الدين داود بن بهرام صاحب ارزنجان، مقالة
علي جهة التوطية في المنطق، حواشي علي كتاب
البرهان للفارابي، كتاب الترياق، فصول المنتزعة من
كلام الحكما حل شي من شكوك الرازي علي كتب
جالينوس، كتاب الهراقي الي الغاية الانسانية ثماني
مقالات، مقالة في ميزان الادوية المركبة من جهة
الكميات، مقالة في موازنة الادوية والادوا من جهة
الكيفيات، مقالة في تعقب اوزان الادوية، مقالة اخري
في المعني وكشف شبه وقعت لبعض العلما، مقالة

Digitized by Google

في المعني فيها جواب ثلاث مسايل، مقالة سادسة مختصرة، مقالة تتعلق بهوازين الادوية الطبية في المركبات، قول ايضا في المعني، مقالة في التنفس والصوت والكلام، مقالة في اختصار كلام جالينوس في سياسة الصحة، انتزعات من كتاب دياسقوريدس في صفات الحشايش، انتزعات اخري في منافعها، مقالة في تدبير الحرب كتبها لبعض الملوك زمانه في سنة ثلاث وعشرين وستماية ووجدته ايضا وقد ترجمها، مقالة في السياسة العملية، كتاب العمدة في اصول السياسة، مقالة في جواب مسلة سيل عنها في ذبح الحيوان وقتله وهل ذلك سايغ في الطبع وفي العقل كما هو سايغ في الشرع، مقالتان في المدينة الفاضلة، مقالة في العلوم الضارة، رسالة في الممكن مقالتان، مقالة في الجنس والنوع اجاب بها في دمشق سوال السايل في سنة اربع وستماية، الفصول الاربعة المنطقية، تهذيب كلام افلاطن، حكم متنورة، ايساغوجي مبسوط، الواقعات، مقالة في النهاية واللانهاية، كتاب تاريب الغطن في المنطق والطبيعي والالهي، مقالة قي كيفية استعمال المنطق وكتب بهذا المقالة الي من بلاد الروم، مقالة في

Digitized by Google

حد الطب، مقالة في البادي بصناعة الطب، مقالة في اجزاء المنطق التسعة مجلد كبير، مقالة في القياس، كتاب في القياس خمسون كراسا ثم اضيف اليه المدخل والمقولات والعبارة والبرهان فجا مقداره اربعة مجلدات، مقالة في جواب مسئلة في التنبيه علي سبل السعادة، الطبيعيات من السماع الي اخر كتاب الحس والمحسوس ثلاثة مجلدات، كتاب السماع الطبيعي مجلدان، كتاب اخر في الطبيعيات من السماع الي كتاب النفس، كتاب العجيب، حواشي علي كتاب الثمانية المنطقية للفارابي، شرح الاشكال البرهانية من ثمانية ابي نصر، مقالة في تزنيف الشكل الرابع، مقالة في تزنيف ما يعتقده ابو علي ابن سينا من وجود اقتبسة شرطية ينتج نتايج شرطية، مقالة في القياسات المختلطات والصرف، بايرمانياس مبسوط، مقالة في تزنيف المقايس الشرطية التي يظنها ابن سينا، مقالة اخري في المعني ايضا، كتاب النصحتين للاطبا والحكما، كتاب محاكمة بين الحكيم والكيماني، رسالة في معادن وابطال الكيميا، مقالة في الحواس، عهد الي الحكما، اختصار كتاب الحيوان لابن ابي الاشعث، اختصار كتاب

Digitized by Google

القولنج لابن ابي الاشعث، مقالة في السرسام، مقالة في العلة المراقبة، مقالة في الرد علي ابن الهيثم في المكان، مختصر فيما بعد الطبيعة، مقالة في النخل الفها ببصر سنة تسع وتسعين وخمسماية وبنصها بمدينة ارزنجان في رجب سنة خمس وعشرين وستماية، مقالة في اللغات وكيفية تولدها، مقالة في الشعر، مقالة في الاقتبسة الوضعية، مقالة في القدر، مقالة في الملل، الكتاب الجامع الكبير في المنطق والعلم الطبيعي والعلم الالهي وهو زها عشر مجلدات التام تصنيفه في نحو نيف وعشرين سنة، كتاب المدهش في اخبار الحيوان المتوج بصفات نبينا عليه افضل الصلاة والسلام،

قال ابتدات بكراسة منه بدمشق سنة سبع وستماية وكمل في اربعة اشهر بحلب سنة ثمان وعشرين وستماية وهو في ماية كراس

تم الكتاب والحمد لله رب العالمين،

Digitized by Google

Digitized by Google

NOTÆ.

P. 3. l. 3. Mowaffekkeddin Abu Mohammed Abdollatiph] De ejus vita hæc habes apud Gelaleddin Abulfadhl Abdalrahaman Aſſoyuti in Hiſtoria Ægypti et Cahiræ; cui operi titulus كتاب حسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة. Bodl. MS. Marſh. 293.

كان عالما باصول الدين والنحو واللغة والطب والفلسفة والتاريخ في غاية الذكا شافعيا محدثا ولد ببغداد سنة سبع وخمسين وخمسماية وتفقه علي ابن فضلان وصنف التصانيف الكثيرة في انواع من العلوم فمنها شرح المقامات والجامع الكبير في المنطق والطبعيي والالهي عشر مجلدات اقام بمصر مدة ومات ببغداد في ثاني عشر المحرم سنة تسع وعشرين وستماية

"In iis quæ ad Radices religionis pertinent, nec non in Grammatica, Linguarum ſcientia, Medicina, Philoſophia, et Hiſtoria, vir erat celeberrimus. Ingenio peracuto præditus; quoad ſectam Shafeenſis, Traditionis Sacræ aſſertor. Natus eſt Bagdadi, anno quingenteſimo quinquageſimo ſeptimo, et juris rerumque divinarum ſcientiæ operam dedit, ſub auſpiciis Ali Ibn Fazlan. Multos compoſuit libros de diverſis ſcientiis: inter quos connumerandi ſunt, Commentarius in *Almocamat*, ſive (*Hariri*) *Conſeſſus*, et liber cui titulus, *Collectio Magna*, de Dialectica, Hiſtoria Naturali, et Metaphyſicis tractans,

Digitized by Google

decem conſtans voluminibus. Bagdadi diem ſupremum obiit, anno ſexcenteſimo vigeſimo nono."

In quibuſdam aliis MSS. Arabicis auctoris Noſtri mentionem invenias; quæ loca tamen ideo non excerpenda duxi, quia operum omnium MSS. quæ mihi adhuc videre et evolvere contigit, hac in parte longe præſtantiſſima eſt Abi Oſaibæ Hiſtoria Medicorum. Vide Bodl. MSS. Hunt. 428. Laud. B. 112. Selden 3169, 36. 3171, 38. Vide etiam D'Herbelot Bibliotheque Orientale in vocem *Ketab*.

P. 3. l. 5. Stirpe Mauſelenſi] الموصل قاعدة ديار الجزيرة وهي على دجلة في جانبها الغربي وقبالة الموصل من البر الاخر الشرقي مدينة نينوي الخراب وفي جنوبي الموصل يصب الزاب الاصغر الي دجلة عند مدينة اثور الخراب وعن بعض اهلها الموصل في مستو من الارض ولها سوران قد خرب بعضهما ومسورها اكبر من مسور دمشق والعامر في زماننا نحو ثلثها ولها قلعة من جملة الخراب ومدينة نينوي هذه هي البلدة التي ارسل اليها يونس عليه السلام "Mauſil (vel Mauſela) Metropolis eſt regionum Meſopotamiæ. Impoſita eſt Tigri a latere ejus occiduo. Ex adverſo a latere Eoo eſt civitas Nineve ruinis ſepulta. Ad auſtrum Mauſelæ effundit ſeſe Zebus minor in Tigrim, apud urbem Atur (Aſſur) itidem ruina deletam. Ex quibuſdam incolarum ejus intellexi, Moſulam jacere in planitie, atque duos habere muros, quorum pars diruta; atque ambitum mœnium ſuperare circuitum muri Damaſceni: tertiam tamen partem ejus noſtro tempore tantum habitari: ipſamque arcem ejus ruinis eſſe involutam. Ninive hæc eadem illa eſt, ad quam miſſus fuit Jonas Propheta." Index Geog. ad vitam Salahod. auctore Bohaddin. Edente viro Cl. Alb. Schultens.

Digitized by Google

الموصل المدينة المشهورة العظيمة احدي قواعد بلاد الاسلام قليلة النظير كبرا وعظما كثرة الخلق وسعة رقعة باب العراق ومفتاح خراسان منها يقصد اذربيجان قال وكثيرا ما سمعت ان بلاد الدنيا العظام ثلثة نيسابور لانها باب المشرق ودمشق لانها باب المغرب والموصل لان القاصد الي الجهتين فلما لا يمر بها وسميت الموصل لانها وصلت بين الجزيرة والعراق وقيل ان الملك الذي احدثها كان يسمي الموصل وهي مدينة قديمة الاس علي طرف دجلة ومقابلها من الجانب الشرقي نينوي وفي وسط مدينة الموصل قبر جرجيس النبي وبينها وبين بغداد اربعة وسبعون فرسخا "El Mauſil eſt celebratiſſima illa, atque ingens civitas, quæ una eſt Metropolium Iſlamiticarum regionum; quæque, ſive magnificentiam ſpectes, ſive magnitudinem, pauciſſimas habet æquales, utpote quæ et frequentia incolarum, et amplitudine areæ emineat. Eadem Irakæ porta, clavis Choraſanæ; perque eam Adſerbeisjana aditur. Ait Auctor meus, Sæpenumero audivi urbes orbis terrarum illuſtres tres eſſe, Niſabourum, quod porta ſit Orientis; Damaſcum, quod porta ſit Occidentis: Moſulam, quod qui vel hanc, vel illam in plagam tendat, non poſſit non eam adire. Mauſila eſt appellata, quod conjungat Meſopotamiam cum Iraka. Alii dicunt regem qui eam condidit Mauſili geſſiſſe nomen. Eſt autem civitas vetuſtæ fundationis ad latus Tigris, in cujus oppoſito latere Orientali Nineve eſt. In media Moſula extat ſepulchrum Georgii Prophetæ. Inter Moſulam Bagdadumque 74. Paraſangæ intercedunt." Ibid.

P. 3. l. 6. Bagdadi] Perantiquæ hujus et celeberrimæ civitatis jacta ſunt fundamenta prima ab Almanſor Billah Abu Giafar Abdallah Ibn Mohammed Ibn Ali Ibn Abdallah Ibn Abbas Ibn Abdo'l Motaleb Chalifa, qui ſua ipſius manu pri-

Digitized by Google

mum ſtructuræ dedit initium, injecto lapide, et fuſis auſpicii loco hiſce precibus ſolennibus, بسم الله والحمد لله والارض لله يورثها من يشا من عباده والعاقبة للمتقين " In nomine Dei, et laus Deo, et Deo pertinet terra, eamque jure dat hæreditario poſſidendum cuicunque voluerit e ſervis ſuis; et eventus bonus eſt piis."

Suſceptum eſt hoc opus anno Hejræ centeſimo quadrageſimo quinto.

Quod ad formam civitatis pertinet, rotunda erat, quatuor inſtructa portis, et muris circumdata, ad partem inferiorem quinquaginta cubitos, et ſuperne viginti latis. Vide Yacut Hamat. et Schulten. ubi ſupra.

" Eſt Bagdad urbs magna, quam ædificavit Almantſar ex parte Occidentali Tigridis, diviſitque in portiones loca illi circumjacentia inter amicos, et aſſeclas ſuos. Cumque deinde fuiſſet in ea dominatus Almodi, collocavit exercitum ſuum in latere Orientali, quod inde vocatam eſt Caſtra Almohdi." Geogr. Nub. p. 204.

De hujus civitatis origine digna ſunt quæ exſcribantur verba Abi'lpharagii in Hiſt. Dynaſt. Ita vero ille, وفي سنة خمس واربعين وماية ابتدا المنصور في بنا عمارة مدينة بغداد وسبب ذلك انه كان قد ابتني الهاشمية بنواحي الكوفة فلما ثارت الراوندية به فيها كره سكانها لذلك ولجوار اهل الكوفة ايضا فانه كان لا يامن اهلها علي نفسه وكانوا قد افسدوا جنده فخرج يرتاد موضعا يسكنه هو وجنده فقال له اهل الحذق [العراق .marg] انا نري يا امير المومنين ان يكون علي الصراة وبين انهار لا يصل اليك عدوك الا علي جسر فاذا قطعته لم يصل اليك وانت متوسط للبصرة والكوفة وواسط والموصل والسواد ودجلة والفراة والصراة خنادق مدينتك وتجبيك المبرة فيها من البر والبحر فازداد المنصور حرصا علي النزول في ذلك الموضع ولما عزم

Digitized by Google

علي بنا بغداد امر بنقض المدايين وايوان كسري فنقضه [ونقل نقضه .marg]
ونقله الي بغداد فنقضت ناحية من القصر الابيض وحمل نقضه فنظر وكان مقدار
ما يلزمهم له اكثر من ثمن الجديد فاعرض عن الهدم وجعل المدينة مدورة
لئلا يكون بعض الناس اقرب الي السلطان من بعض وعمل لها سورين الداخل
اعلا من الخارج وبني قصره في وسطها وللمسجد الجامع بجانب القصر
وقبلته غير مستقيمة يحتاج المصلي ينحرف الي باب البصرة وكانت
الاسواق في مدينته فجاء رسول الملك الروم فامر الربيع فطاف به في
المدينة فقال كيف رايت فقال رايت بنا حسنا الا اني رايت اعداك معك
وهم السوقة فلما عاد الرسول منه امر باخراجهم الي ناحية الكرخ وامر
ان يجعل في كل ربع من المدينة بقال يبيع البقل والنخل حسب ذلك
Quæ ita vertit Celeb. Pocock. " Anno centeſimo quadrageſimo quinto urbem Bagdad extruere cœpit AlManſur; cujus cauſa fuit quod AlHaſhemiam, quam in Cufæ ditione extruxerat, poſtquam ſeditionem in ea contra ipſum moverant Rawandii, colere ipſi eam ob rem haud gratum fuit, nec non quod vicinos haberet Cufenſes, quos ſibi parum fidos credidit, quique exercitum ejus corruperant. Profectus eſt igitur quæſitum locum, ubi cum exercitu ſuo ſedem figeret. Dixerunt ergo ipſi Erakenſes, Commodum nobis videtur, O Fidelium Imperator, ut ſit juxta Sorat, atque inter fluvios, quo ad te non accedat hoſtis niſi ponte (trajecto,) quem ſi abſcideris te adire non poterit; ipſeque in medio ſis inter AlBaſoram, AlCufam, Waſetum, AlMauſelum, et AlSawadam, ſintque Tigris, Euphrates, et AlSorat urbis tuæ foſſæ, per quas ad victum neceſſaria tam e terra quam mari ad te perferantur: hujus ergo loci incolendi deſiderio flagravit AlManſur. Cumque Bagdadum condere ſtatueret, dirui juſſit AlMadayenum et Coſræ Baſilicam, eamque materiam Bagdadum transferri. Cum ergo diruta eſſet Arcis albæ pars, ejuſque materia allata,

Digitized by Google

vidit quod in illam impenſum eſſet novæ pretium ſuperare, a diruendo igitur deſtitit. Civitatem autem rotundam fecit, ne propius hominum alii aliis a rege abeſſent: biniſque ipſam. muris cinxit, quorum interior altior fuit: et arcem ſuam in medio extruxit, ejuſque ad latus templum magnum, cujus Kebla obliqua fuit, adeo ut opus haberet qui oraret ſe verſus portam Baſoræ inflectere: fueruntque rerum venalium fora intra urbem. At cum miſſus ad ipſum ab Imperatore Romano legatus, quem Rabium circum urbem ducere juſſit, ab ipſo interrogatus, Quid vidiſti? reſpondiſſet, Structuram elegantem vidi, niſi quod inimicos tuos tecum habitare viderim, illi ſcil. qui in foro verſantur: poſt legati diſceſſum, ipſos ad partem AlCorch (dictam) expelli juſſit, et ſingulis ſolum urbis quartis, collocari olitorem, qui olera et acetum venderet." Hiſtor. Dynaſt. p. 141. Porro quod ad vocis *Bagdad* ſignificationem genuinam pertinet, valde ſunt doctiſſimorum hominum inter ſe diſcrepantes ſententiæ. Vide D'Herbel. Bibl. Orient.

P. 3. l. 9. Theologia Scholaſtica] Qui plura vult videre de Juriſprudentia, Theologia Scholaſtica, et Traditione Sacra quæ apud Arabes obtinent, adeat Cl. Pocockii Opus vere aureum, cui titulus, Specim. Hiſt. Arab. p. 199 et ſeqq. Ed. Nov.

P. 5. l. 12. Damaſcum] دمشق البلدة المشهورة قصبة الشام وهي جنة الشام لحسن عمارتها ونفعها وكثرة اشجارها وفواكهها ومياهها المتدفقة في مساكنها واسواقها وجامعها ومدارسها قيل سميت بذلك لانهم دمشقوا في بنايها اي اسرعوا وقيل هو اسم واضعها وهو دمشق

دمشق مشهورة وهي ذلك وقبل غير كنعان بن "Damaſcus percelebrata illa civitas, Syriæ eſt Metropolis ſimul, ſimul Paradiſus, ob pulchritudinem opportunitatemque ædificationis, atque abundantiam arborum, fructuum, aquarum ſeſe diffundentium per domos, per fora, per templa, per gymnaſia ejus. Nomen hoc indepta dicitur, quod in ea exædificanda celeritas adhibita. (Celerare ſcil. Arab. eſt *Damſchak*, et *Dimeſck* ſonat *expeditum*.) Alii volunt a conditore ejus Damaſco, filio Canaanis, appellationem ductam. Alii alia adhuc produnt. Eſt autem civitas nemini non cognita." Vide Schulten. ubi ſupra.

P. 5. l. 22. Præcipue vero in doctos Perſas] Vox العجم quam hoc in loco per *Perſas* verti, proprie ſignificat *Barbaros*. Vide Gol. Lexic. Arab. et Pocock. Not. in Carmen Tograi.

P. 5. l. 24. Doctorem ſummum Avicennam] "C'eſt le nom d'un grand Philoſophe et Medecin que les Muſulmans appellent ordinairement, Ebn Sina, les Juifs Arabiſans, Aben Sina, et nous autres, Avicenne. Il nâquit dans la ville de Bokhara en la province Tranſoxane, l'an de l'Hégire 370, et mourut dans la ville de Hamadan, l'an 428, à l'âge de cinquante-huit ans.——Avicenne a écrit luy-même ſa vie; mais le Docteur Giozgiani nous l'a donnée beaucoup plus ample. Il dit, qu' Ebn Sina fut fait premier Medecin, et enſuite Vizir de Mag'daldoulat, Sultan de la Race de Bouides; mais, qu'il fut dépoſſédé de la même charge, parce qu'il étoit fort adonné au vin et aux femmes. Il fut ſur la fin de ſes jours fort maltraité de la fortune, et obligé de changer ſouvent de lieu et de demeure, pour ſe mettre en ſureté. Il fut

Digitized by Google

auſſi travaillé de pluſieurs maladies, et particuliérement de la colique, enſorte qu'un Poëte, qui fit ſon épitaphe, a dit, que ſes Livres de Sageſſe, ou de Philoſophie, ne luy avoient pas enſeigné les bonnes mœurs, ni ſes Livres de Medecine, l'art de conſerver ſa ſanté.

ما نفع الريپس من حكمه الطب ولا حكمه علي النپرات
ما شفاه الشفا من الم الموت ولا نجاه كتاب النجات

Le grand ouvrage d'Avicenne eſt le livre qui porte le nom de Canoun, ſur lequel preſque tous les Medecins qui l'ont ſuivi, ont travaillé." D'Herbel. Bibl. Orient. et Abulph. Hiſt. Dynaſt.

P. 7. l. 9. Alfaſih] " *Faſſih*, Livre qui enſeigne l'élégance de la langue Arabique, compoſé par Aboul Abbas Ahmed Ben Jahia AlScheibani." D'Herbel. Bibl. Orient.—Hunc vero librum eſſe, de quo hic agitur, pro certo affirmare non auſim; eſt enim *Alfaſih* titulus apud Arabes valde communis; quod item de titulo *Allamih* dici poteſt.

P. 7. l. 10. Almocamat] Opus celeberrimum apud Arabes, quod compoſuit Hariri, et in quinquaginta *conſeſſus*, ſive *Orationes*, digeſſit. Natus eſt Baſſoræ anno Hegræ 446, et obiit anno 517, vel 515. D'Herbel. Bibl. Orient. et Pocock. Spec. Hiſt. Arab. p. 373. Edit. Nov.

P. 7. l. 10. Divan] De vocis *Divan* ſignificatione in hoc loco, vide D'Herbel. Bibl. Orient. p. 298.

P. 7. l. 10. Motanabbi] De poeta hoc omnium inter Arabes

Digitized by Google

longe celeberrimo hæc habes apud Pocock. Spec. Hiſt. Arab. ſupra citat. ابو الطيب احمد بن الحسين الجعفي الكندي المعروف بالمتنبي "*Abu'l Taieb Ahmed Ebno'l Hoſain Al'Jofi AlCendi*, notus nomine *AlMotanabbi*, hinc illi impoſito quod ادعي النبوة poeticum aliquando furorem pro *prophetico* venditaverit. Natus eſt in vico quodam *Cufæ* كندة *Cendah* appellato, unde et ipſe *AlCendi* ſeu *Cendenſis*, non autem in *Cendah* quod tribus nomen, (monente Ebn Chalican,) cum tribu *Al'Jofi*, ſeu *Jofienſis* fuerit."—Vide etiam Ebn Chal. MS. Laud. A. 104. Bibl. Bodl.—Interfectus eſt Motanabbi una cum filio ſuo ab Arabibus Aſſaditis dum iter a Perſia ad Cufam tenderet, anno Hegræ 354. Vide D'Herbel. Bibl. Orient.

P. 7. l. 14. Camaloddin Abdorrahman Alanbarienſem] Anbar nomen eſt civitatis ad Euphratem ſitæ, unde plures auctores ortum ſimul atque appellationem duxerunt. Is vero de quo hic agitur mortuus eſt (ni fallor) anno Hegræ 577. Vide Ebn Chal. MS. Bodl. Marſh. 428.

P. 9. l. 24. Ibn Borhan] ابو الفتح احمد بن محمد الوكيل المعروف بابن برهان الفقيه الشافعي كان متبحرا في الاصول والفروع &c. *Abu'lfatah Ahmed Mohammed Alwacil* cognominatus *Ibn Borhan*, Doctor fuit Shafienſis, eorum quæ ad fundamenta religionis, nec non ad ſectas varias ſcientia penitus erat imbutus &c.—Mortuus eſt Bagdadi anno Hegræ 520. Ibn Chalecan. Bodl. MS. Laud. A. 104.

P. 9. l. 28. Adeb Alcateb auctore Ibn Cotaiba] De ſignificatione vocis *Adeb* vel *Adab*, nec non de auctore *Ibn Cotaiba*,

Digitized by Google

vel *Ebn Catibah*, ea habet D'Herbelot, quæ hoc loco tranſcribere haud gravabit.

"ADAB. Comme ce mot ſignifie pluſieurs choſes différentes en Arabe, il y a auſſi des livres traitans de différentes matieres qui en porte le nom. L'auteur du *Coſthas al-aroudh* dit, que lorſqu'il ſignifie les belles lettres, ou la Philologie, il comprend douze parties principales; la premiere eſt la connoiſſance des mots d'une langue, leur inflexion, dérivation, étimologie, ſignification, et figures, de plus la verſification, la rime, les diviſions, l'écriture, l'art épiſtolaire, et les repréſentations qui contiennent les dialogues et narrations hiſtoriques: mais parce qu'il ſignifie auſſi les mœurs et les coutumes, on le prend ſouvent dans les titres des livres, pour un traité de morale, ou pour un livre qui contient les devoirs de certaines gens en particulier ——."

"DEINOURI. *Abdallah Ben Mâdlem Ben Catibah*, a pris le ſurnom de *Deinouri*, quoy qu'il ne fût pas natif de Deinour; car il étoit né à Bagdet: mais il paſſa la plus grande partie de ſa vie dans cette ville, où il enſeigna les traditions Mahometanes, comme il avoit fait dans Bagdet même.

On trouve ſouvent cet Auteur qualifié *Cateb l'Ecrivain*. Il nous a laiſſé pluſieurs ouvrages: mais le plus fameux de tout eſt l'explication des difficultez et la réſolution des doutes que l'on peut former ſur l'Alcoran. Ce livre eſt intitulé *Garib Alcoran u Moſchkalha*.

On a de lui encore le livre intitulé *Adab al Cateb*, qui eſt une inſtruction pour les Ecrivains, et Secrétaires. Ce docteur mourut de peſte à Bagdet l'an 270 de l'Héjire." Bibliot. Orient.

Digitized by Google

P. 11. l. 3. Alizah] Hujuſce libri, auctore Abi Ali Alfarſi, qui Motanabbi Poetæ coæqualis fuit, mentionem facit Ibn Chalechan. Vide Bodl. MS. Laud. A. 104.

P. 11. l. 23. Sibwiæ] Grammatici apud Arabes celeberrimi, qui mortuus eſt anno Hegiræ 180. Vide D'Herbel. Bibl. Orient.

P. 11. l. 23. Sirafi] Grammaticus etiam celeberrimus, qui plures compoſuit libros, inter quos imprimis connumerandus eſt Commentarius ejus in Sibwiæ librum Grammaticum. Alſirafi cognominatus eſt ab urbe Alſiraf, unde ortum duxit; Bagdadi mortuus eſt anno Hegiræ 368. Videſis Ibn Chal. Bodl. MS. Laud. A. 104.

P. 13. l. 4. librum Mohani Alzojaj dictum] i. e. librum de Syntaxi, auctore Alzojaj.

P. 13. l. 16. In Sophorum habitu] Vide D'Herbel. Bibl. Orient. in vocem *Sofi*.

P. 15. l. 9. Algazali] ابو حامد محمد بن محمد الغزالي الملقب حجة الاسلام زين الدين الطوسي *Abu Hamed Ebn Mohammed Al-Ghazzali, cognominatus Hojjoto'l Eſlam Zaino'ddin Al Tuſi*, ſive *Tuſenſis*. Natus eſt anno *Hegiræ* 450, vel (ut alii) 451, mortuus 505. Pocock. Spec. Hiſt. Arab. p. 356.

P. 17. l. 13. Alſahrourdi] Vide D'Herbel. Bibl. Orient. p. 783.—et Abi Oſaibam. MS. Pocock. 356. Hunt. 171.

Digitized by Google

P. 23. l. 2. Sulfi charactere] Character ثلث dictus, literis majuſculis exaratus eſt, et librorum titulis deſignandis accommodatus. Hujus ſpecimen invenias apud Gladwin's Perſian Moonſhee, p. 106.

P. 33. l. 16. Delubro Alazhar] Hoc deſcribit Almacrizi. Vide MS. Bodl. Pocock. 394.

P. 35. l. 25. Halebum] Vide Schult. Indicem Geogr.

P. 35. l. 27. Arzinjani] Vide ubi ſupra.

P. 37. l. 7. Arzerroum] Vide ubi ſupra.

P. 37. l. 17. Beneſiam] Vide ubi ſupra.

P. 53. l. 11. Orationes Nobaticas] الخطب النباتية, ſive, Commentarius in ſermones Ebn Nobatæ. Erat autem Ebn Nobata "Homiliaſtarum (uti ſcribit Pocockius Noſter) ſeu concionatorum apud Mohammediſtas facile princeps. Natus eſt anno Hejræ 335, mortuus 374." Vide Pocock. Spec. Hiſt. Arab. Edit. Nov. p. 354.

P. 53. l. 25. "Tu es &c.] Quid ſit hujuſce loci ſententia, et num ſcribentis incuria errorem aliquem effuderit, judicet literarum Orientalium ſtudioſus.

FINIS.

Digitized by Google

ERRATA ET CORRIGENDA.

Pag. 7. lin. 5. pro *Chorafini* lege *Chorafani*.
—— 13. —— 5. pro *dictus* lege *dictam*.
—— 13. —— 9. pro *Mowakkeffiddin* lege *Mowaffekkeddin*, et ſic paſſim.
—— 13. —— 26. pro *Babſhid* lege *Babſhad*.
—— 21. —— 14. pro *Perſpectum* lege *Perſpectum*.
—— 25. —— 2. pro *viginti* lege *decem*.
—— 57. —— 10. pro *comprehendo* lege *comprehendendo*.
—— 74. —— 20. et p. 75. pro *Hegræ* lege *Hegiræ*.

Digitized by Google

Digitized by Google